

## فِرَاشِ الْوَجَعِ

لذا، دعونا نُسلط الأضواء على من يرقدون على فِرَاشِ الْوَجَعِ والنكران..

وأولادهم وبناتهم يتضرعون لهم بالهدايا الموسمية والأناشيد الدورية بُغية تسجيل الحضور، وبهجة كرنفال التملق والتصوير!

حقيقةً أعجب ممن لا يُطاول عنان اهتمامه لأُمة وأبيه، ولجنة التي تُنجيه وتأويه، وذلك بأن يتفكر بسداد الدين، ونظرة العين، وسوء المُنقلب..

لذاك الرجل الذي يجلس على كُرسيِّ مُتحرك، أو لهذا الذي لا يقدر على المشي، أو لتلك التي ابيض شعر رأسها، وما زالت إلى الآن تعتصر قلبها بالدعاء والسهر لمواساة كل الآهات!

نعم، تدخل المشفى، أو دور الرعاية، أو العجزة، لتُشاهد باقات الورود الموسمية هُنَاكَ..

ولا داعي أن تذهب أو أذهب إلى هناك، فمعرفة الدار قريبة للجوار لسماع المواجه، وتعب المدامع على سفوح العيال الذين يتظاهرون بالفضيلة بين الناس!

ختاماً:

— على أي مينيّ ينصبون أماكن العزاء لهم إذا ما ماتوا بعد أن دفنواهم أحياء؟!

— هل لعدم الحياء فيهم ومن ربهم؛ حتى أن البعض تشدق للوعظ والتغيير في أوساط المجتمع لزيارة الأماكن المقدسة وأهله قد جلبهم الفقر والعوز.. وزد على ذلك التفاخر لتعداد الزحام، (وفلاشات) الزحام!!

